الإعداد الجيّد للتدريس وعلاقته بإدارة الضبط الصفي من وجهة نظر المدرسين

أ.م.د. أحمد عبيد حسن م.د. مي فيصل أحمد
جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة

الملخص:

رمت البحث الى تعرف الاعداد الجيد للتدريس وعلاقته بإدارة الضبط الصفي من وجهة نظر المدرسين، إذ اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي. وتم تحديد مجتمع البحث الذي يتكون من (3822) مدرساً ومدرسة، واختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (5.232%) من مجتمع البحث، إذ بلغ عدد أفراد العينة (200) مدرس ومدرسة في المدارس الثانوية. تم بناء استبانة تضمنت (40) فقرة، موزعة بين اربعة مجالات. وتحقق الباحثان من صدقها وثباتها. وتم تحليل بيانات البحث باستعمال برنامج (SPSS)، وقام الباحثان بتطبيق الاستبانة في العام الدراسي 2015–2016. وتوصلا إلى النتائج الآتية: هناك علاقة قوية جداً بين الاعداد للتدريس وادارة الضبط الصفي، وإنَّ التخطيط للتدريس حقق أعلى النتائج في هذه العلاقة كونه مفتاح النجاح، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الثلاثة الموضوعة (الجنس، والخبرة، والتخصص). وفي نهاية الامر تم وضع عدد من التوصيات في ضوء النتائج المتحققة.

الكلمات المفتاحية: الاعداد للتدريس، ادارة ضبط الصفي، المدرسون.

Good preparation for teaching and its relationship to classroom discipline management from the perspective of teachers

Assist prof. Dr..Ahmed obaid Hasan
M .Dr. May Faisal Ahmed
University Of Baghdad - College of Education for pure sciences/Ibn Al-Haitham

Abstract:

The research aimed to identify good preparation for teaching and its relationship to classroom discipline management from the perspective of teachers, as descriptive and analytical approach was adopted. The research community was determined which consists of (3822), school teacher, a sample was selected randomly with statistics rate (5.232%) of the research community, as the number of respondents was 200 teachers in secondary schools. Questionnaire was built which included 40 items distributed among four areas. And the two researchers made sure of its validity and reliability. Research data were analyzed using program (SPSS), and the researchers applied the questionnaire in the academic year 2016-2015and the reached the following results: There is a very strong relationship between the teaching preparation and management of classroom discipline, and planning to teach has achieved the highest results in this relationship as being the key to success, and there are no statistically significant differences attributable to three set variables differences (sex, experience, and specialization). In the end, a number of recommendations were put in the lightoftheresultsachieved.

Key words: preparation of Teaching, classroom settings administration, teachers

مشكلة البحث:

الاعداد للتدريس عملية متجددة تعتمد على خبرات المعلم وتجاربه واعداده وتأهيله، ويتضمن ثلاث مهارات رئيسة، هي التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، صار المدرس يقوم باختيار وتنويع المحتوى والطريقة المناسبة والأنشطة والوسائل على وفق اهداف الدرس، ومستويات الطلبة ونوعية المحتوى الذي يدرسه، فضلاً عن الامكانات المادية والبشرية المتاحة، عن طريق الاعداد والتخطيط للتدريس، كونه بمنزلة ترجمة حقيقية لاهداف المنهج الدراسي ومحتواه بصورة خطة إجرائية.

إنَّ الاعداد والتخطيط للتدريس، من المقومات الرئيسة لنجاح المدرس في عمله؛ لأن التخطيط يساعد على توزيع الوقت بين شتى أوجه النشاط الذي يمارس في الصف، فضلاً عن إعطائه المدرس الثقة بالنفس، وتخلصه من الكثير من المتاعب، كما ان كتابة الخطة تبعدنا عن تحكم المحتوى الدراسي واستبداده.

وتعد ادارة ضبط الصف من اكثر التحديات التي تواجه العديد من المدرسين، ولا سيما المبتدئين منهم؛ إذ إنَّ عدم مقدرتهم على إدارة ضبط الصف بكفاية، يؤدي الى نتائج سلبية، يمتد اثرها الى الطلبة، والادارة المدرسية. ومن دون ادارة ضبط صف سليمة لا يمكن أن يتحقق تعليم وتعلم صفي فعال، فهي شرط ضروري لإنجاح العملية التعليمية، واهمالها او التقليل من أهميتها لا بد من ان ينعكس سلباً على المخرجات التعليمية.

فإدارة الضبط الصفي هي أحد الادوار التي تناط بعمل المدرس، إذ لا يمكننا فصل هذا الدور عن الادوار الاخرى، فالمدرس الذي يخطط لدرسه بعناية، ويوزع الوقت بين الانشطة التعليمية المتنوعة، ويختار طريقة التدريس المناسبة، ويحول الصف الى بيئة تعلم جيدة، ويهتم بدافعية الطلبة، لا بد من ان ينعكس ذلك ايجاباً على ممارسات الطلبة وسلوكياتهم، وتحول دون حدوث عدم ضبط الصف وادارته.

بمعنى آخر أنَّ هناك علاقة مباشرة بين ادارة ضبط الصف وعمليتي التعليم والتعلم، فالمدرس الذي لديه امكانية باستعمال عدد من استراتيجيات التعلم والتعليم، لا بد من ان يشكل بيئة تعليمية جيدة تضمن تعاون الطلبة، وتقلل من مشكلات الادارة وضبط النظام داخل حجرة الدراسة.

وعلى هذا الأساس ظهرت تساؤلات لدى الباحثين من حيث جودة الاعداد للتدريس وعلاقته في ادارة ضبط الصف، وهل هناك فروق بالإعداد للتدريس تعزى الى الجنس والخبرة والاختصاص؟ وصيغت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: (هل توجد علاقة بين الاعداد الجيد للتدريس وادارة الضبط الصفي من وجهة نظر المدرسين؟).

أهمية البحث:

تُعدَّ عملية الاعداد للتدريس من أقدم الفعاليات التي يعتمدها الانسان في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية، إذ تكونت لديه، ومن خبراته، مجموعة من طرائق التدريس التي يمكن ان يفيد منها في عملية نقل الخبرات، والطريقة في المجال هي الكيفية او الاسلوب الذي يختاره المدرس ليساعده المتعلمون على تحقيق الاهداف التعليمية السلوكية. (جرادات،٢٠٠٨: ٩٨)

ويحتاج المدرس الى أن يكون قادراً على تقديم المادة، واثارة الاهتمامات والشرح والتمهيد والتوضيح والاستماع ، واختيار الاستجابات المناسبة من المتعلمين وتلخيصها، وهي عمليات اساسية لا بد من ان يقوم بها المعلم، وتعتمد على خبرته، وتجاربه، واعداده، وتأهيله، وابداعه. (شبر وآخرون،٢٠٠٥:١٥٧)

وينظر الى المدرس على انه صاحب رسالة مقدمة وشريفة على مر العصور والاجيال، وهو العنصر الفعال في عملية التعليم والتعلم، فبمقدار ما يحمل من علم وفكر، وايمان برسالته، ومحبة لطلابه، وما اوتي من موهبة وخبرة في حسن ادائه لطريقة التعلم، يكون نجاحه وأثره في ابنائه وطلابه، وكثيراً ما كان المدرس الصالح عوضاً عن ضعف المنهج وضعف الكتاب المدرسي، وكثيراً ما كان هو المنهج والكتاب معاً. (جمانة،٢٠٠٦:٢٤٧)

وتشير اغلب الأبحاث التربوية في هذا المجال الى قيمة عملية الاعداد للتدريس والتخطيط له، إذ وجد أنَّ سلوكيات المدرس في الصف تعتمد على خططه التي يصنعها ويسير على دربها وهداها، إذ تعطي عملية التخطيط للتدريس شعوراً للمدرس بالثقة والأمان والتمكن منها. ومن ثم ينبغي الحرص على إتمام عملية التخطيط والاعداد للتدريس بعناية كافية ليشعر المدرس بالثبات، وعدم القلق في التدريس، وإدارة الضبط الصفي بكفاية. (قلادة،٢٠٠٤ :٤٥)

ومن المهام الرئيسة الاخرى للمدرس، ادارة الصف، وحفظ النظام، وتحديد العناصر المؤثرة في عملية ضبط الطلبة، ومتابعة المشكلات الصفية ومعالجتها. وعلى المدرس تخصيص جزء من وقت الدرس لمتابعة ذلك، حتى يسود المناخ الطبيعي الملائم للتدريس داخل غرفة الصف، فالمتعلم والتعليم لا يمكن ان يتم في غياب الانضباط الصفي، أي أنَّ العلمية التعليمية لا تتم في ضوء الفوضى وعدم النظام.

إنَّ ادارة الصف الفاعلة تؤدي الى انضباط الطلبة في غرفة الصف، ومن ثم امكانية حدوث عملية التعليم والتعلم بفاعلية. (بنجمان،٢٠٠٧:١١٠)

والادارة وما يصاحبها من تنظيم داخل الصف جزء مهم من مسؤوليات المدرس وادواره؛ لأنَّ التنظيم داخل الصف له شروطه وضوابطه التي تخلق من المدرس اداة فاعلة في رفع تعلم الطلبة،

وتهيئة سبل استخدام طاقاتهم واستثارة حواسهم للتعلم والتطور، وبناءً على ذلك صارت الادارة بكل عناصرها الخطوة الاولى للانطلاق نحو نجاح العملية التدريسية. بما تحوله من تخطيط ورقابة ومتابعة، الاخرى لاستمرار مناخ التدريس سليماً معافى، ونتيجة لهذه الممارسات الحيوية داخل الصف من تنظيم وتنسيق وتخطيط ورقابة ومتابعة، تظهر الادارة الصفية كعملية شاملة منظمة تتشعب فيها المدخلات، وتزداد روافدها وصولاً للهدف التعليمي المنشود. (البدري،٢٠٠٥:٨٨)

اهداف البحث:

يرمي البحث الى التعرف بالإعداد الجيد للتدريس في المدارس الثانوية وعلاقته بإدارة الضبط الصفي من وجهة نظر المدرسين، وذلك عن طريق السؤالين الآتيين:

١- هل توجد علاقة بين الاعداد الجيد للتدريس في المدارس الثانوية وإدارة الضبط الصفي من وجهة نظر المدرسين.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في الاعداد الجيد للتدريس في المدارس الثانوية وعلاقته بإدارة الضبط الصفي تعزى للمتغيرات (الجنس، والخبرة، والتخصص)؟

حدود البحث:

الحدود المكانية: مديريات التربية في محافظة بغداد (الرصافة/ ١، والكرخ/ ٢)

الحدود البشرية: مدرسو ومدرسات المدارس الثانوية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2015-2016.

تحديد المصطلحات:

*** الاعداد للتدريس:**

– عرفه شبر وآخرون (٢٠٠٥): بأنه "مجموعة من الإجراءات والتدابير يتخذها المدرس لضمان نجاح العملية التعليمية– التعلمية وتحقيق أهدافها" .(شبر، واخرون،٢٠٠٥ :٧٣)

– عرفه الغريري وآخرون (٢٠١٠): بأنه "ترجمة حقيقية لاهداف المنهج الدراسي ومحتواه الى خطة إجرائية يستعين بها المدرس نحو تحقيق الأهداف المرجوة". (الغريري، واخرون،٢٠١٠: ٣٩)

– عرفه الحسني (٢٠١١): بأنه "مجموعة إجراءات يتخذها المدرس لضمان نجاح مهمته في التدريس، ويتم فيه تنظيم مسبق للمعلومات والخبرات التي يريد نقلها الى الطلبة من خلال تدريس مواد المنهج الدراسي بقصد تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية". (الحسني، ٢٠١١: ٣٧٣)

التعريف الاجرائي: هو عملية تحضير ذهني وتنظيم مسبق للمعلومات والخبرات والحقائق يضعه المدرس قبل الدرس بمدة كافية، ويشتمل على عناصر مختلفة بقصد تحقيق اهداف التدريس. والمعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة البحث على وفق مقياس المعد لهذا الغرض.

*** إدارة الضبط الصفي:**

– عرفها عريفيج (٢٠٠٤) بأنها: (تفاعل أطراف العملية التربوية تفاعلاً يقوم على حسن توزيع الأدوار بين المدرس وطلبته). (عريفيج، ٢٠٠٤: ٢٣٥)

– عرفها ابو الناصر (٢٠٠٨) بأنها: (مجموعة من النشاطات إباحة حرية التفاعل للتلاميذ في غرفة الصف). (ابو الناصر، ٢٠٠٨:١٤٧)

التعريف الاجرائي: مجموعة من المبادئ والعمليات التي يقوم بها التدريسي داخل الصف لتحقيق أهدافه في ضبط الصف، واعطاء المعلومات التي يرغب في إيصالها للطلبة للحفاظ على النظام واستثمار الوقت بما يحقق جودة التعليم والتعلم. والمعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة البحث على وفق مقياس المعد لهذا الغرض.

*** المدرسون:**

أولئك المدرسون المستمرون بالخدمة الوظيفية حالياً في مهنة التدريس بالتعليم الثانوي ضمن الثانويات حصراً من الحاصلين على شهادة البكالوريوس في الأقل في أحد التخصصات العلمية، أو الادبية، أو الفنية.

الخلفية النظرية:

الادارة الصفية:

تُعد الإدارة الصفية بمهامها واجباً من واجبات المعلم اليومية، وجزءاً رئيساً في سلوكه التربوي، وعليه فإن نجاح عملية التربية الصفية بنحو عام يرتبط بدرجة مباشرة بمقدار نجاح المعلم في إدارة عملية التعليم والتعلم. (العاجز، ٢٠٠٧:١٠٦)

وأظهرت بعض الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا المجال أن ٨٥% من الواجبات اليومية التي تُناط بالمعلم هي واجبات إدارية في طبيعتها. (حمدان، ١٩٨٤: ٩٤)

ومهما يكن قدر الواجبات الإدارية اليومية التي يؤديها المعلم، فقد أجمعت كثير من الدراسات على أهمية المهارات الإدارية والتنظيمية للتدريس، المعلم لا يحقق النجاح في عمله، من دون أن يمتلك القدرة على اداء المهام الإدارية للتعليم. (Tidy man, 1973, p: 10-13)

ويرى التربويون أن هدف الطلبة دائماً زيادة تحصيلهم وذلك عن طريق ادارة الصف الفعالة التي ترتبط ارتباطاً ايجابياً بتحصيل الطلبة، وتحسين الدافعية للتعلم، ويؤدي الى تعاون الطلبة،

واسهامهم في توافر نظام وأمن صفي، مما يجعل بيئة التعلم مثيرة لدوافعهم. (Brophy,1987,p:208)

وإدارة الصف هي الضبط والنظام الذي يكفل الهدوء التام للطلبة في الصف ليتمكن المدرس من التدريس، ولا شك في أن المحافظة على نظام غرفة الدراسة جزء من إدارة الصف، وبما أن المفهوم العام للإدارة تطور بحيث صار يعني توجيه نشاط مجموعة من الأفراد نحو هدف معين مشترك عن طريق تنظيم جهود هؤلاء الأفراد، وتنسيقها واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة، للحصول على أفضل النتائج بأقل جهد ووقت ممكنين؛ يمكن النظر للإدارة الصفية عن طريق الأعمال التي يقوم بها التدريسي، تلك العملية التي تهدف إلى توافر تنظيم فعال داخل غرفة الصف، وتوافر الظروف المطلوبة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية لإحداث تغيرات مرغوبة في سلوك الطلبة. (العجمي، ٢٠٠٨: ٩١)

ويرى كلٌ من (شفشق والناشف، ١٩٧٦) أن لا تعلم من دون إدارة، أي أنَّ إدارة الصف تشتمل على عدة جوانب، منها: حفظ النظام، وتوافر المناخ الوجداني والاجتماعي الذي يشجع على التعلم وتنظيم البيئة الفيزيقية للتعلم، وتوافر الخبرات التعليمية وتنظيمها، وتوجيهها، وملاحظة الطلبة، ومتابعة تقديمهم، وتقويمهم، وتقديم تقارير عن سير العمل، وحفظ الملفات والسجلات. (قطامي، ١٥:٢٠٠٥)

وعلى وفق هذه البيئة يعمل الطلبة والمدرس معاً، فضلاً عن محتويات الصف وموجوداته. فن التصميم لغرفة الصف ربما اختلف عن النمط القديم في اواخر القرن التاسع عشر الى نظام الخطة المفتوحة في المدرسة الحديثة. (Bull and Solity,1987,p:16)

وعلى المعلم أن يراعي التنظيم الذي يخدم النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للطلاب، وفي الوقت نفسه يؤدي إلى تدعيم العلاقات الإنسانية بينهم والتفاعل الصفي الإيجابي الفعال، فالأهداف، وطريقة التدريس والمحتوى، والبيئة الصفية، وطبيعة المتعلمين، تحدد أي نوع من التنظيم في المجموعات يمكن تطبيقه في البيئة الصفية. (العاجز، ٨٩:٢٠٠٧)

أهمية الادارة الصفية:

يمكن تحديد أهمية الادارة الصفية في العلمية التعليمية عن طريق جعل عملية التعلم الصفي عملية تفاعل ايجابي بين المدرس وطلبته، ويتم هذا التفاعل عن طريق نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الادارة الصفية على تهيئتها، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم في فعالية عملية التعلم نفسها وفي الصحة النفسية للطلبة. (حسان والعجمي، ٢٠٠٧: ٣٤) وتعتمد الادارة الصفية على توافر المناخ العاطفي والاجتماعي، وتنظيم بيئة التعلم، وتوافر الخبرات التعليمية، وحفظ النظام، وملاحظة الطلبة ومتابعتهم وتقويمهم. (العجمي، ٢٠٠٠: ٢٠٦)

مجالات الادارة الصفية:

- المهمات الإدارية الاعتيادية في إدارة الصف.
- المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي.

من المهمات الادارية الاعتيادية التي ينبغي على المدرس ممارستها وانجازها:

- تفقد الحضور والغياب.
- توزيع الكتب والدفاتر.
- تأمين الوسائل والمواد التعليمية.
- المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد.
- الإشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته. (البدري، ٢٠٠٥: ٩٥)

ومن المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي:

- تنويع المثيرات والتفاعلات والمنبهات والسلوكات داخل الصف:

أ- كلام المدرس، اذا كان مباشراً فهو يحاضر ويشرح وينتقد ويوجه تفاعل الطلبة بنحوٍ محدود من دون اتاحة الفرصة للطالب للتعبير عن رأيه، اما اذا كان الكلام غير مباشر فهو ينظم انماطاً تتيح الفرصة امام الطلبة للاستجابة والكلام بحرية داخل الصف، ومنها:

١- تقبل المشاعر.

٢- تقبل افكار الطالب وتشجيعها.

٣- طرح اسئلة على الطلبة محدودة الاجابة.

٤- طرح اسئلة عريضة تتطلب مهارات تفكيرية مختلفة.

ب- كلام الطالب، يأخذ الاشكال الآتية:

- استجابة الطالب المباشرة.
- استجابة الطالب غير المباشرة.
- مشاركة الطلبة التلقائية عن طريق الاسئلة والاستفسارات التي تصدر من الطلبة لمدرسهم. (علي، واحمد، ٢٠١٤: ٢٥)

أنماط إدارة الصفية (اساليب التعامل مع الطلبة):

تتضمن أنماط إدارة الصف أساليب تعامل التدريسيين مع طلبتهم، وتتأثر هذه الأنماط بعوامل كثيرة، من أبرزها شخصيات التدريسيين ومستوياتهم العلمية، وخبراتهم، وتجاربهم، وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومدى تمسكهم بأخلاقيات مهنة التعليم وإيمانهم بالطلبة بوصفهم محور عملية التعليم والتعلم، يولد اختلاف التدريسيين في ما بينهم أنماطاً مختلفة لإدارة الصف. (الهنداوي، ٢٠٠٩:٨٧)

الاعداد الجيد للتدريس:

يعد الاعداد الجيد للتدريس من المهارات الاساسية للمدرس؛ لأنَّ اتقان تلك المهارة تتطلب منه التمكن من اداء كثير من المهارات التدريسية، مثل صوغ الاهداف التعليمية والاغراض السلوكية، وتحليل المحتوى، وتنظيم تتابع الخبرات التعليمية، واختيار اساليب التقويم المختلفة واعدادها، وكذلك استخدامها للكشف عن مدى تحقق الاهداف التعليمية. (الحسني، ٢٠١١ :٢٢٧)

ويختلف الاعداد الجيد للتدريس من موقف الى موقف اخر، فهو يختلف باختلاف طبيعة المادة الدراسية والاهداف التعليمية المراد تحقيقها، وإمكانات المدرسة وطبيعة المتعلمين وحاجاتهم وخبراتهم السابقة، وعلى الرغم من ذلك، فإنَّ هناك اتفاقاً بين التربويين على أنَّ التخطيط والاعداد الجيد يتصف بانه يسهل عملية التعلم، ويتيح للطلبة الاستمرار في التعلم، ويساعدهم على الربط بين الخبرات المختلفة، ويأخذ بالحسبان درجة استعداد الطلبة للتعلم، ويراعي بين التلاميذ من اختلافات في الميول والقدرات والاستعدادات. (علي، واحمد، ٢٠١٤: ١٢٠).

وفي مرحلة الاعداد يتم توضيح ما يراد تقديمه للطلبة من معرفة ومعلومات، وينبغي أن يكون المدرس واعياً بالمستوى المعرفي لطلبته كمقدمة لاعطائهم المعلومات في الدرس، لذلك يقوم المدرس بانتقاء الأنشطة المناسبة والصالحة للتدريس، واختيار الأدوات والأجهزة التي يحتاج اليها التدريس، ويغطيها محتوى الدرس، وتخطيط تنظيم الصف وتقسيم الطلبة على مجموعات وفرق متجانسة، ويشجع المشاركة في البحث والاستقصاء بين الطلبة، واعطائهم كل مقومات الاحترام ، والثقة والمقدرة، ثم يعطيهم تعليمات العمل وينظم المواد التعليمية قبل بدئه بالانشطة التعليمية. (قلادة، ٢٠٠٤: ٨٤)

أهمية الاعداد الجيد للتدريس:

- يؤدي الاعداد المسبق والتخطيط للتدريس الى تجنيب المدرس العشوائية في التدريس،
- وتمكينه من تنظيم عناصر الموقف التعليمي، وتنظيم تعلم طلابه.
- يساعد المدرس على مواجهة المواقف التعليمية بثقة وروح معنوية عالية.
- يجنب المدرس التعرض الى المواقف المحرجة، والوقوع في مشكلات امام طلابه.
- يمكن المدرس من استعمال المصادر التعليمية المتوافرة مثل الكتب والمجلات والوسائل والتقنيات.
- يمكن المدرس من تحديد الأولويات في العمل عن طريق تحديد الأهداف وترتيبها هرميا.

(الحسني، ١٩٨٦: ٢٣٢)

المبادئ الأساسية للإعداد الجيد للتدريس:

لضمان الاعداد السليم والمنتج للتعليم، ينبغي للمدرس مراعاة عدد من المبادئ، وهي:

١- الادراك التام للاهداف التربوية.

٢- معرفة المدرس خصائص الطلبة.

٣- التمكن من المادة التي يقوم بتدريسها.

٤- معرفة طرائق التدريس المختلفة.

٥- تهيئة الوسائل التعليمية والأجهزة التقنية للطلبة.

٦- تحديد الأنشطة التعليمية.

٧- تحديد أساليب تقويم الطلبة. (الغريري، واخرون، ٢٠١٠: ٤٠)

الدراسات السابقة:

- **دراسة (شفشق، الناشف، ١٩٩٠):**

"إدارة الصف المدرسي" هدفت الدراسة الى بيان خصائص المعلم في التعامل مع التلميذ، المعلم ، واقترحت اتجاهات حديثة في الادارة الصفية.

- **دراسة (فاطمة، ١٩٩٨):**

"مدخل واستراتيجيات في إدارة الصف"، واقترحت: ، وأنَّ استراتيجيات التدريس الفعالة هي التي تحفظ النظام، والاعتماد على المدخل النفسية في تعديل سلوك التلاميذ، وأنَّ النمط الحازم في إدارة الصف هو المفضل، وأنَّ الاتصال أو التواصل الملائم بين المعلم والتلاميذ يحقق نتائج عالية، وأن القبول الاجتماعي يحقق الانتماء للصف، وانتفاؤه يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة، وأنَّ مداخل الطب النفسي تحقق نتائج مرغوب .

- **دراسة (رجاء، ١٩٩٨):**

"مشكلة الانضباط الصفي (المفهوم والاسباب والعلاج)"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة الانضباط الصفي لدى طالبات التدريب الميداني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وارجعت الباحثة مشكلة الانضباط الصفي الى عوامل منها: الاسرة، والمدرسة، وجماعة الاقران، والمجتمع خارج المدرسة، وقدمت الباحثة التوصيات منها اساليب وقائية واخرى علاجية.

- **دراسة (WraggC.M.،1995):**

"إدارة الفصل من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ والباحثين"

هدفت الدراسة إلى التعرف كيفية إدارة السلوك العدواني للتلاميذ، واعتمدت علي المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الى أنَّ كثيراً من تفاعلات الفصل تضيع في مناقشة سلوك التلاميذ،

وقليلاً ما تسمح هذه التفاعلات في مناقشة سلوك المعلم، وإفادة كلٌّ من المعلم والتلميذ على أنه لا يفضل تدخل سلطة عليا مثل مدير المدرسة في إدارة الفصل.

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه، وهذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً ولا سيما في البحوث التربوية والنفسية، اتبعت سلسلة من الإجراءات من حيث وصف مجتمع البحث وعينته، فضلاً عن وصف الأداة المستعملة وإيجاد الصدق والثبات للأداة، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة التي استعملت في تحليل البيانات من اجل التوصل إلى النتائج.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من المدرسين في مديريات التربية (الرصافة/ ١، والكرخ/ ٢) البالغ عددهم (3822) مدرساً ومدرسة، واختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (5.232%) من مجتمع البحث، إذ بلغ عدد أفراد العينة (200) مدرس ومدرسة .

أداة البحث:

اعتمد الباحثان على الاستبانة كمصدر اساسي في جمع المعلومات لاستكمال متطلبات الجانب العملي والوصول الى النتائج، وقد صممت الاستبانة بنحوٍ يخدم هدف البحث ومتطلباته.

- وقد اعتمد الباحثان على مصادر لجمع المعلومات، وهي:

١- المصادر الثانوية : تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

٢- المصادر الأولية: لجأ الباحثان إلى جمع البيانات الأولية عن طريق الاستبانة كأداة رئيسة للبحث واستعانا بالدراسات السابقة. وقد تألفت من (40) فقرة موزعة بين أربعة مجالات، هي (التخطيط والتدريس، والنظام داخل الصف، والانشطة والوسائل والتقنيات، والتقويم)، كما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

توزيع الفقرات على وفق مجالات الاستبانة

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	التخطيط للتدريس	10	%25
2	النظام داخل الصف	10	%25
3	الانشطة والوسائل والتقنيات	10	%25
4	التقويم	10	%25
	المجموع	40	%100

وبعد الانتهاء من صوغ فقرات الأداة بصورتها الأولية وضع مقياس ثلاثي متدرج (درجة عالية، درجة متوسطة، درجة ضعيفة) لكل فقرة تقابلها الأوزان (1,2,3) على التوالي.

صدق الاداة: عرضت الاستبانة على المحكمين وكان عددهم (12) خبيراً من ذوي التخصص والخبرة في مجال الادارة التربوية، وطرائق التدريس ، والقياس والتقويم باعتماد نسبة (80%) فما فوق لغرض تحكيمها والتحقق من صدق فقراتها، واقترح المحكمون تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر.

ثبات الاداة: وللتثبت من ثبات الأداة المعتمدة في البحث تم اختيار عينة ثبات من خارج عينة البحث الاساسية بلغت (40) فرداً، واعتمدت طريقة التجزئة النصفية، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصف الاول والنصف الثاني، إذ بلغ (0.88) وباعتماد معادلة سبيرمان بروان التصحيحية بلغ معامل الارتباط (0.91)، كما تم اعتماد معادلة الفا كرونباخ للاتساق، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.90).

– **تطبيق الاستبانة:** طبقت الاستبانة على العينة الأساسية في العام الدراسي 2015–2016، وقامت الباحثان شخصياً بتوزيعها بين المدرسين في مديريتي التربية في محافظة بغداد، اذ تم توزيع (300) استبانة، وبعد متابعة جادة تم استرداد (200) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الوسائل الإحصائية التالية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss):

١– نسبة الاتفاق: لاستخراج نسبة المحكمين بشأن كل فقرة في أداة البحث، بحسب المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الموافقة} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

٢– معادلة ارتباط بيرسون: لقياس معامل الثبات بمفهوم الاستقرار:

$$R = \frac{n\sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{[n\sum x^2 (\sum x)^2][n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

٣– معادلة سبيرمان– براون: وتستعمل لتصحيح معامل ارتباط بيرسون الذي تم الحصول عليه لإيجاد ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية.

$$R = \frac{2r}{1+r}$$

٤– معادلة الفا كرونباخ: لقياس معامل الثبات بمفهوم الاتساق:

معامل الثبات = (ن/ن–١)× (١– مج ت^{٢}) × ت^{٢}

٥– معادلة فيشر: لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة الى الفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لعرض النتائج بحسب القانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت}1\times 3 + \text{ت}2\times 2 + \text{ت}3\times 1}{\text{مج ت}}$$

إذ ان:

(ت١) = تكرار الإجابات عن البعد الأول في استبانة الإجابة (بدرجة عالية)

(ت٢) = تكرار الإجابات عن البعد الثاني في استبانة الإجابة (بدرجة متوسطة)

(ت٣) = تكرار الإجابات عن البعد الثالث في استبانة الإجابة (بدرجة ضعيفة)

مج = مجموع التكرارات

$$\text{٥– الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{القيمة القصوى}} \times 100$$

وتم اعتماد وسط فرضي نسبة لأوزان البدائل المعتمدة في الاستبانة على النحو الآتي:

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{1+2+3}{3} = \frac{6}{3} = 2$$

وبذلك يكون الوسط الفرضي للفقرات هو (2) وما زاد عليه يعد درجة مقبولة، وما يقل عنه يعد درجة غير مقبولة للفقرة.

٦– (T–test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (& : 0.05) تعزى للمتغيرين المستقلين: (الجنس، والخبرة ، والتخصص).

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج البحث وتفسيرها، كذلك الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الأول: ما العلاقة بين الأعداد للتدريس بإدارة الضبط الصفي من وجهة نظر المدرسين؟

اولاً/ عرض ومناقشة النتيجة الكلية:

يشير الجدول (2) الى ان النتيجة الكلية لهذا السؤال تظهر ان الوسط المرجح كان (**2.569**) والوزن المئوي (**85.63**%)، وهي نتيجة مرتفعة تعبر عن قوة العلاقة بين الاعداد الجيد للتدريس بالضبط الصفي، وتعزى هذه النتيجة الى سياق عام في حياتنا وطبيعي، وهو أن يعمل يجد التهيئة متطلبات النجاح في عمله فسوف يحقق نتائج متميزة ويسهل علية قيادة المجموعة التي يقودها سواءً كان طلاباً أم عملاً أم فئة من الناس، وهذا ما ينبغي أن يسعى اليه المدرسون في مدارسنا الثانوية< لان مصدر شكاواهم أن الطلبة مشاكسون وكسولون ومهملون ، غير صحيح ويمكنه اكتشاف ذلك بسرعة حين يُعد المدرس لدرسه بنحوٍ صحيح وسليم وتتوافر فيه عناصر المتعة والتشويق وتسهيل التعلم بوسائل تعليمية وواجبات عادلة ومعقولة، وتعامل أبوي سليم من دون تمييز أو محاباة.

ثانياً/ على مستوى النتائج الكلية لكل مجال من المجالات الاربعة:

يوضح الجدول (2) أن نتائج المجالات الكلية متقاربة في مستوياتها، إذ أحرز مجال (التخطيط للتدريس) المرتبة الاولى بحصوله على وسط حسابي (**2.598**) ووزن مئوي (**86.6**%) بدرجة مرتفعة جداً، وتعبر عن رؤية صائبة وسليمة لعينة البحث من المدرسين بأهمية الاعداد الجيد للدرس؛ لأن الضمان لضبط طلبتهم اولاً، وتحقيق اهداف الدرس بسهولة ويسر ثانياً، والتخطيط هو المفتاح الفعال لكل عمل ناجح، فالمقدمات الصحيحة تقود لنتائج صحيحة، من هنا جاء التخطيط للتدريس في اول مرتبة.

وجاء مجال (**الانشطة والوسائل التعليمية**) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (**2.577**) ووزن مئوي (**85.9**%)، وهي نتيجة مرتفعة جداً، ومن المعروف ان الانشطة والوسائل والتقانات وهي مكونات المناهج بمعناه الواسع يحتاج إعدادها وتهيئتها الى الكثير من الجهد والخبرة والحماسة من المدرس لإعدادها، لذا جاء الاهتمام بهذا المجال اكثر مما عداه، كما أن علاقتها بإدارة الصف وضبطه اكبر من غيرها؛ لأنَّ فيها الكثير من الثغرات التي يمكن أن ينفذ منها العبث بالضبط إذا كان إعدادها غير جيد، في حين يمكن أن يكون للأنشطة والوسائل التعليمية والتقنية دور كبير في تشويق الطلبة وتنوع فعاليات الدرس وفي ضبطهم تلقائياً.

أما مجال (التقويم) كما يشير الجدول ذاته؛ فقد حصل على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (**2.599**) ووزن مئوي (**85.3**%)، وهي درجة مرتفعة جداً، تعزى هذه النتيجة لأهمية التقويم والامتحانات في حياة الطلبة وفي تقرير مستقبلهم، لذا لا غرابة في ان تحرز هذه النتيجة المرتفعة أسوة بنتائج المجالات الأخرى مع فارق طفيف لا يُعد بيناً، فالتقويم والامتحانات هي اكثر الانشطة والفعاليات التي تحتاج إلى الإعداد الجيد أولاً والضبط والهدوء ثانياً، مع مراعاة مجموعة واسعة من الشروط والامور بغض النظر عن في طبيعة الامتحان اعداد وتنوع اسئلة مراعاة مستوى الطلبة وتقدير الزمن المتاح وشموله لجميع مكونات المادة وغيرها من الشروط.

ويأتي مجال (النظام داخل الصف) في آخر المجالات بحصوله على وسط مرجح (**2.543**) ووزن مئوي (**84.76**%)، وهي نتيجة مرتفعة أيضاً، ويعزى سبب تحقق هذه النتيجة المرتفعة والعلاقة بين النظام والضبط الصفي الى أهمية ان يهتم المدرس بتحقيق النظام ليصبح تقليداً ثابتاً في سلوك طلبته والتزامهم الهدوء والجلوس في مقاعدهم وتهيئة كتبهم ومتطلبات الدرس، ان المدرس الجيد هو من يعد لكل شيء اعداداً صحيحاً ويركز في غرس قيم وعادات وسلوكيات ثابتة في ذوات الطلبة؛ لأن أفضل الضبط والنظام ما كان نابعاً من قناعتهم، ولن تتأتى هذه القناعة الا عندما يشعر الطلبة بالجهد الكبير الذي يبذله مدرسهم بصدق ومحبة واخلاص في إعداده لكل فقرة من فقرات درسه مرتبطة بالمتعة والفائدة من درسه اولاً ومن مشاعر الحب والمودة التي يظهرها لهم بما ينعكس ذلك على الضبط والنظام بنحوٍ تلقائي وذاتي في سلوكهم تجاه درسه هو عن غيره.

جدول (2)

الوسط المرجح والوزن المئوي درجة الاعداد للتدريس وعلاقتها بإدارة الضبط الصفي

المرتبة	الرقم	المجال	عدد الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	1	التخطيط للتدريس	10	2.598	86.6
2	3	الانشطة والوسائل التعليمية	10	2.577	85.9
3	4	التقويم	10	2.599	85.3
4	2	النظام داخل الصف	10	2.543	84.76
		الدرجة الكلية	40	2.569	85.63

ثالثاً/ النتائج على مستوى الفقرات لكل مجال:

سوف تتم مناقشة نتائج الفقرتين الاوليين في كل مجال والفقرة الأخيرة من المجال.

المجال الأول/ التخطيط للتدريس:

يتضح من الجدول (3) ان هذا المجال يتضمن (10) فقرات.

جدول (3)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال التخطيط للتدريس

المرتبة	ت	الفقـــــــــــــــــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	1	اخطط لدرسي جيداً كي أحقق ضبطاً جيداً.	2.825	94.166
2	3	اركز على شرح الدرس بنحو واضح ومتدرج ومترابط.	2.815	93.833
3	6	اطرح اسئلة متنوعة بين السهلة والصعبة.	2.74	91.333
4	2	اعمل على تنظيم المحتوى المعرفي للدرس.	2.695	89.833
5	4	اعمل على تنمية انواع التفكير لدى الطالب.	2.61	87
6	10	استعين بأنوع المثيرات والمنبهات داخل الدرس.	2.58	86
7	7	اعتمد طرائق تدريس حديثة ومتطورة.	2.48	82.666
8	9	اوجه السؤال للطلبة قبل تحديد الطالب الذي سوف يجيب.	2.475	82.5
9	8	اعتماد الثواب والعقاب في إدارة الدرس وضبطه.	2.405	80.166
10	5	اعتمد التغذية الراجعة للوصول الى الضبط والتطوير.	2.355	78.5

- حصلت الفقرة (1): (اخطط لدرسي جيداً كي أحقق ضبطاً جيداً) على المرتبة الاولى بوسط مرجح بلغ (2.825) ووزن مئوي (94.166%)، وهي درجة مرتفعة جداً، يعزى سببها الى إدراك عينة البحث العلاقة القوية بين الاعداد والجيد للتدريس بالضبط الصفي، والمدرسون من ذوي الخبرة الطويلة في التدريس يدركون بنحو مؤكد هذه العلاقة، لذا تجدهم برغم خبرتهم الطويلة يسعون الى تهيئة متطلبات الدرس، كي يتحقق الضبط بسهوله، بعيداً عن التشنج مع الطلبة، فالتخطيط السليم مقدمة سليمة لتدريس ناجح وفعال.

- أما الفقرة (3): (اركز على شرح الدرس بنحوٍ واضح ومتدرج ومترابط) فقد حصلت على المرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (2.815) ووزن مئوي (93.833%) وهي درجة مرتفعة جداً، ويعزى السبب الى أنَّ تركيز المعلم في شرح مادة الدرس بنحوٍ واضح ومتدرج من السهل الى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، مع مراعاة مستويات الطلبة، وتكرار الشرح مرات وبمساعدة الطلبة المتفوقين؛ يؤتي ثماره بفهم معظم الطلبة إنّ لم يكن أجمعهم، وفي هذه الآلية من اداء المدرس، يتحقق للطلبة الشعور بالمتعة والسعادة لفهمهم المادة، ومن ثم ينعكس على ضبطهم والتزامهم بنظام الدرس.

• أما اخر فقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول (3) أن الفقرة (10): (اعتمد التغذية الراجعة للوصول الى الضبط والتطوير) حصلت على وسط مرجح (2.355) ووزن مئوي (78.5%) وهي نتيجة متوسطة، وتعزى الى ان التغذية الراجعة لم تكن ضمن اهتمامات المدرسين، وربما هم يحتاجون الى اكتساب اليات عملهم، وتعني توظيف نتائج عمل ما في التخطيط لعملنا المقبل، سواء كانت نتائج هذا العمل سلبية لتلافيها ام ايجابية لتعزيزها، ولو افاد المدرسون من التغذية الراجعة في تدريسهم لتراكمت لديهم الخبرة في تصحيح أدائهم بنحو ذاتي وتطورت نسب النجاح لديهم بنحو مستمر.

المجال الثاني/ النظام داخل الصف:

يتضح من الجدول (4) ان هذا المجال يتضمن (10) فقرات.

جدول (4)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال النظام داخل الصف

المرتبة	ت	الفقـــــــــــــــــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	9	ارى ان تكون شخصية الاستاذ ومادته العلمية وسيلة لتحقيق الضبط.	2.755	91.833
2	6	اشجع الطلبة على حفظ النظام بما يحقق الضبط الصفي في أثناء الدرس.	2.74	91.333
3	10	افضل ان يكون الضبط عالياً عند تقديم الجديد ويخفف بالتدريج.	2.705	90.166
4	2	اوظف الالفاظ التي تشعر الطلبة بالاحترام والتقدير.	2.685	89.5
5	1	اشرك اكبر عدد ممكن من الطلبة في الدرس والمناقشات.	2.68	89.333
6	4	احفز الطلبة على المحافظة على الاجهزة والادوات وصيانتها.	2.59	86.33333
7	5	احاسب الطالب الذي يتدخل بالإجابة من دون استئذان.	2.465	82.166
8	3	اشجع الطلبة على تهيئة الوسائل والتقانات في التوقيتات المناسبة.	2.46	82
9	8	افضل الحزم والشدة لتحقيق الضبط والنظام في إدارة الدرس.	2.29	76.333
10	7	أقدم الدرس من دون السماح لمداخلات الطلبة لضمان الضبط الصفي.	2.055	68.5

• حصلت الفقرة (9): (أرى أن تكون شخصية الاستاذ ومادته العلمية وسيلة لتحقيق الضبط) على المرتبة الاولى بوسط مرجح بلغ (2.755) ووزن مئوي (91.833%) وهي نتيجة مرتفعة جداً، وتعبر عن قوة العلاقة بين شخصية الاستاذ ومادته العلمية في تحقيق الضبط وادارة الصف، وهذا لا يحتاج الى جدل أو برهان، فالمدرس بمادته وشخصيته يفرض على طلبته الاحترام والتقدير والمتعة في الاستماع السلس والمترابط لمادته، وبالتالي يشدهم للانتباه والضبط الذاتي، ومن هنا؛ فإنَّ إعداد المدرس لنفسه بمادة علمية متنوعة وعدة مصادر تجعله ينوع من شرحه ولا يكتفي بتكرار ما ورد في الكتاب المقرر.

وحصلت الفقرة (6): (اشجع الطلبة على حفظ النظام بما يحقق الضبط الصفي في أثناء الدرس) على المرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (2.74) ووزن مئوي (91.333%) وهي نتيجة مرتفعة جداً أيضاً، تعزى الى تشجيع الطلبة على حفظ النظام من القسوة والتشنج والشدة في التعامل مع الطلبة، ولا سيما طلبة الثانوية وهم يشعرون بتكامل شخصياتهم ويرغبون في أن يجدوا الاحترام من مدرسيهم في مرحلة صراع شديد وتغيير مستمر في مكوناتهم الشخصية، لذا التشجيع بكلمات الإطراء، وتثمين انضباطهم يحقق نتائج في إدارة الصف وضبطه اكثر من الاساليب القسرية.

- أما اخر فقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول (4)؛ فهي الفقرة (7): (أقدم الدرس من دون السماح لمداخلات الطلبة لضمان الضبط الصفي)، إذ حصلت على وسط مرجح (2.055) ووزن مئوي (68.5%) وهي نتيجة واطئة، وتُعزى إلى أنَّ مضمون هذه الفقرة سلبية، فليس من الحكمة في شيء أن لا أسمح للطلبة بالمداخلات وطرح الاسئلة، كي أضمن الضبط الصفي؛ لأنَّ مثل هذا التصرف من المدرس هو مدعاة للخروج على الضبط والنظام، فلا يتحمل الطلبة (45) دقيقة يتكلم ويشرح مادته من دون مداخلات ومشاركة وتفاعل، فمن البديهي أن يخرج الطلبة بحركات واصوات على اسلوب المدرس السقيم والجامد.

المجال الثالث/ الانشطة والوسائل التعليمية:

يتضح من الجدول (5) ان هذا المجال يتضمن (10) فقرات.

جدول (5)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال الانشطة والوسائل التعليمية

المرتبة	ت	الفقـــــــــــــــــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	3	استعمل السبورة عند الحاجة اليها تجنباً لانفلات الضبط.	2.68	89.333
2	9	اشجع الطلبة على المشاركة بنشاط علمي متميز ليكون مصدر اعتزاز وضبط لهم.	2.665	88.833
3	8	اسمح للطلبة بطرح الاسئلة والمشاركة لتكون عامل ضبط لهم.	2.625	87.5
4	1	اعتمد الوسائل التعليمية المتوافرة؛ لأنها عامل ضبط وتعليم جيدان.	2.615	87.166
5	6	اشجع الطلبة على استعمال قواعد التفكير العلمي والربط بين النظري والتطبيقي.	2.61	87
6	10	احفز الطلبة على القيام بالتجارب العلمية بأنفسهم لتحقيق ذاتهم.	2.6	86.666
7	7	اشرك الطالب بالنشاطات العلمية مع زملائه.	2.595	86.5
8	5	اشجع اساليب العمل الجمعي بين الطلبة كوسيلة للضبط والتعلم التعاوني.	2.54	84.66667
9	4	استعين بالوسائل التعليمية مع الطلبة الحديثة بما فيها (Power Point).	2.525	84.166
10	2	استعين بالاجهزة الالكترونية ان وجدت لتوضيح المعنى وشد الانتباه.	2.32	77.333

- حصلت الفقرة (3): (استعمل السبورة عند الحاجة اليها تجنباً لانفلات الضبط) على المرتبة الاولى بوسط مرجح بلغ (2.68) ووزن مئوي (89.333%) وهي بدرجة مرتفعة جداً، ويعزى سبب هذه الدرجة إلى أنَّ المدرسين يعون جيداً ان الانشغال بالسبورة وقتاً طويلاً، يُعطي فرصة لبعض الطلبة المشاكسين لاستغلال المدرس لممارسة عبثهم واخلالهم بالضبط والنظام، فان بعض المدرسين يكلف أحداً من الطلبة لكتابة ما يريد كتابته، ويبقى هو يقظاً يُعلم ويراقب.

- أما الفقرة (9): (اشجع الطلبة على المشاركة بنشاط علمي متميز ليكون مصدر اعتزاز وضبط لهم) فقد حصلت على المرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (2.665) ووزن مئوي (88.833%)، وهي نتيجة مرتفعة جداً تعزى الى معرفة المدرسين أن الطلبة يمكن ضبطهم عند اشغالهم بعمل يثير اهتمامهم ويطور شخصياتهم ولا سيما أنهم في ريعان الشباب، لذا فان المدرس الحاذق هو من يعد برامج تعليمية حافلة بالفعاليات التي يقوم بها او يشارك بها مع زملائه، وعندها يشعر بالفخر والمتعة ذاتياً.

- أما اخر فقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول (5)؛ فهي الفقرة (2): (استعين بالاجهزة الالكترونية ان وجدت لتوضيح المعنى وشد الانتباه) وحصلت على أدنى النتائج بوسط مرجح (2.32) ووزن مئوي (77.333%)، وهي نتيجة متوسطة ويعزى السبب كما نعلم الى أنَّ الأجهزة الالكترونية ما زالت شحيحة في مدراسنا، ومحددة ونادراً ما يتاح استعمالها في التدريس، لذا، إجابة العينة عن هذه الفقرة ضعيف، وبلا اهتمام، وليس من بين خياراتها الاستعانة بها للتوضيح والتشويق والضبط.

المجال الرابع/ التقويم: يتضح من الجدول (6) ان هذا المجال يتضمن (10) فقرات.

جدول (6)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال التقويم

المرتبة	ت	الفقـــــــــــــــــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	4	اضع اسئلة تتناسب مع وقت الدرس لتحقيق العدالة والضبط.	2.745	91.5
2	10	اعتمد اسئلة تجمع بين المستويات الصعبة والوسطى والسهلة لتناسب جميع الطلبة.	2.715	90.5
3	3	انوع الاسئلة بما يتناسب مع مستويات الطلبة.	2.695	89.833
4	5	اجري الاختبارات في مواعيدها المقررة.	2.665	88.833
5	6	اعطي وقتاً كافياً للطلبة للاجابة عن الاختبارات.	2.615	87.166
6	7	اشجع الطلبة على الكشف عن الاخطاء والعمل على تصويبها.	2.6	86.666
7	2	اعتمد على وسائل تقويم متنوعة غير الاختبارات.	2.585	86.166
8	9	أضع اسئلة تثير التفكير العلمي.	2.5	83.333
9	1	اجري تقويماً تمهيدياً في اول درس.	2.455	81.833
10	8	اقوم بتدريب طلابي على الاختبارات الالكترونية.	2.015	67.166

• حصلت الفقرة (4): (اضع اسئلة تتناسب مع وقت الدرس لتحقيق العدالة والضبط) على المرتبة الاولى بوسط مرجح بلغ (2.745) ووزن مئوي (91.5%)، وهي درجة مرتفعة جداً، ويُعزى السبب الى ان طبيعة الاسئلة وتناسبها مع الوقت المتاح وكونها تراعي العدالة في تقديرها مستويات الطلبة العلمية، عوامل مهمة في الضبط والنظام، لذا يدرك المدرس أن من أولى مهاراته في الاعداد والتخطيط للامتحانات ان يراعي المفاهيم التي تضمنتها الفقرة؛ لانه بذلك يحقق ارتياحاً وضبطاً اجراء الامتحانات.

• أما الفقرة (10): (اعتمد اسئلة تجمع بين المستويات الصعبة والوسطى والسهلة لتتناسب جميع الطلبة)، فقد حصلت على المرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (2.715) ووزن مئوي (90.5%)، وهي نتيجة مرتفعة جداً ويمكن تعليل السبب الى التبرير ذاته آنف الذكر في الفقرة السابقة، فمن واجب المدرس الحاذق ان يهيئ أسئلة تراعي مستويات الطلبة الثلاثة: المتميز والوسط وبطيء التعلم، مع اعطاء حصة كبرى من الاسئلة للمستوى الوسط؛ لان معظم الطلبة يقع في هذا المستوى كما يُعرف بشكل الجرس، إذ يُصنف معظم الناس في خصائصهم على هذا الأساس إذ يقع ما بين (70– 80%) في الوسط ويتوزع بقية النسبة على طرفي الجرس بواقع (15–10%) لكل طرف على اليمين والشمال.

• أما اخر فقرات هذا المجال كما يوضحها الجدول (6)، فهي الفقرة (10): (اقوم بتدريب طلابي على الاختبارات الالكترونية)، وحصلت على وسط مرجح (2.015) ووزن مئوي (67.166%)، وهي متدنية لا ترتقي للترتيب الذي أحرزته الفقرات الاخرى في هذا المجال، ويعود سبب ذلك إلى أنَّ مدارسنا ما زالت تفتقر لأجهزة الكترونية يمكن عن طريقها اجراء الاختبارات، وقبل ذلك تدريب الطلبة عليها، لذا جاء تفاعل العينة معها ضعيفاً، وما من شك في أنَّ وجود هذه الالية من الامتحانات الالكترونية سوف يثير فيهم الكثير من التشويق والفرص والمتعة في أدائها، ويمكن أن تكون عاملاً للضبط والالتزام اذا احسن المدرس الإعداد لها، ومتابعة تنفيذها بأمانة واخلاص.

الهدف الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (&=0.05) في متوسطات نتائج العينة تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والتخصص).

- على مستوى متغير الجنس:

يبين الجدول (7) نتائج التحليل.

جدول (7)

التعرف الفروق في مجالات الاستبانة إلى متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)	
ذكور	87	92.8966	7.13008	198	.325	1.960	غير دالة
اناث	113	92.5310	8.78216				

يشير الجدول (7) إلى عدم ملاحظة فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة المحايدة الى أن المدرسين من الجنسين يعيشون المناخ والظروف والمعطيات واليات العمل ذاتها التي تجعلهم يتمسكون بما ورد من قواعد لإعداد خططهم التعليمية، فليس وارداً الاختلاف على أساسيات ينبغي مراعاتها في الاعداد لدروسهم تفضي الى الضبط والنظام والى النجاح في عملهم التعليمي.

- على مستوى متغير الخبرة:

يبين الجدول (8) نتائج التحليل.

جدول (8)

التعرف على الفروق في مجالات الاستبانة إلى متغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)	
١-١٠ سنوات	92	92.0109	8.25752	198	-1.093--	1.960	غير دالة
١١ سنة فأكثر	108	93.2685	7.93267				

يوضح الجدول (8) أن لا فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة وعدد سنواتها سواء كانت قصيرة أم طويلة، والسبب كما يعتقد هو ان جميع افراد العينة ومهما كانت خبرتهم متفقون على العلاقة الوثيقة بين الاعداد الجيد لخطة الدرس وادارة الضبط الصفي، وان المدرس حديث العمل يدرك منذ الايام الاولى أهمية الاعداد الجيد لتدريسه لضمان النجاح في مهمته أولاً والضبط المطلوب ثانياً.

- على مستوى متغير التخصص:

يبين الجدول (9) نتائج التحليل.

جدول (9)

التعرف على الفروق في مجالات الاستبانة إلى متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)	
علمي	79	40.0633	4.88940	198	-1.623-	1.960	غير دالة
ادبي	121	41.1488	4.18263				

يبين الجدول (9) عدم ملاحظة فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي– ادبي)، ويمكن تعليل هذه النتيجة إلى أن المدرسين سواء كانوا من التخصصات العلمية أم الادبية، يخضعون للإعداد والتدريب ذاتهما في كليات التربية، ويتعلمون فيها الاهمية الكبيرة للضبط كمفتاح لإيصال مادتهم العلمية، وأنَّ مهما كان التخصص وكانت المادة، فلن يستطيع المدرس تحقيق النجاح في عمله الا بتوافر هذين الجناحين: الاعداد الجيد للدرس، والضبط والنظام، فلا يمكن أن يطير الا بجناحين متناغمين في الحركة والتصرف.

الاستنتاجات:

استناداً لنتائج البحث يمكن الخروج بالاستنتاجات الاتية :

١- هناك علاقة قوية جداً بين الاعداد للتدريس وادارة الضبط الصفي.

٢- التخطيط للتدريس حقق أعلى النتائج في هذه العلاقة بوصفه مفتاح النجاح.

٣- الفقرة التي حققت اعلى النتائج على الاطلاق كانت (اخطط لدروسي جيداً كي احقق ضبطاً جيداً) .

٤- لا فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الثلاثة الموضوعة (الجنس، والخبرة، والتخصص).

التوصيات:

تأسيساً على استنتاجات البحث يمكن وضع التوصيات الاتية:

١- تأكيد أهمية الاعداد للتدريس من مدرسي المدارس الثانوية؛ لأنه المدخل للنجاح والضبط معاً، وان على مدير المدرسة ان يراقب ويتابع كيفية إعداد المدرسين لخططهم وتوفير متطلبات النجاح لها.

٢- تنظيم دورات تدريبية وبرامج تطوير للمدرسين على اعداد خططهم السنوية بما يزيدهم خبرة انطلاقاً من العلاقة المتينة التي تربط الاعداد للتدريس بالضبط أولاً وتحقيق أهداف الدرس ثانياً.

٣- أهمية ان تتوافر لكل مدرس بحسب اختصاصه مجموعة من كتب والمصادر في المناهج وطرائق التدريس لتطوير قدراته المهنية والتربوية.

٤- نوصي المدير ان يثير مناقشات كلما سنحت له الفرصة للحديث عن الاعداد الجيد للتدريس وسبل النجاح مع طرح نماذج متميزة من مدرسيه وعلاقة ذلك كله بالضبط والنظام والتميز في العمل.

المقترحات:

يقترح البحث اعداد دراسات ذات صلة، منها:

١- دراسة عن علاقة الانشطة، التقويم، والوسائل بالضبط الصفي ولكل واحدة منها على حدة، وسبل الضبط الصفي فيها.

٢- دراسات بحسب المواد والمقررات الدراسة والخطط التدريسية بكل منها والعلاقة بين الاعداد الجيد للخطة والضبط الصفي.

٣- دراسة تتناول الطلبة المشاكسين في عدد من الشعب والصفوف والمراحل لتمديد العوامل والاسباب التربوية والنفسية والبيئية التي تدفعهم للخروج على الضبط الصفي.

المصادر :

١. ابو الناصر، فتحي محمد، (٢٠٠٨): مدخل الى الادارة التربوية النظريات والمهارات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان.

٢. البدري، طارق عبد الحميد، (٢٠٠٥): ادارة التعلم الصفي، الاسس والاجراءات، دار الثقافة، عمان.

٣. بنجمان، يحيى، (٢٠٠٧): الادارة الصفية والاختبارات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

٤. جرادات، عزت وعبيدات، ذوقان، وابو غزالة، هيفاء، وعبد اللطيف، خيري، (٢٠٠٨): التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان.

٥. جمانه، محمد عبيد، (٢٠٠٥): المعلم، اعداده، كفاياته، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٦. حسان، محمد ابراهيم، ومحمد حسنين العجمي (٢٠٠٧): الادارة التربوية، دار المسيرة ، عمان.

٧. الحسني، غازي خميس، (١٩٨٦): اصول تدريس الرياضيات، مكتبة الارشاد، صنعاء.

٨. .....، (٢٠١١): المناهج وطرائق تدريس الرياضيات، جامعة بغداد.

٩. حمدان، محمد زياد، (١٩٨٤): التعليم الصفي تحفيزه وإدارته وقياسه، المملكة العربية السعودية، تهامة للطباعة والنشر، جدة.

١٠. رجاء، احمد عيد، (١٩٩٨): "مشكلة الانضباط الصفي: المفهوم والاسباب والعلاج دراسة تحليلية"، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة– معهد الدراسات والبحوث التربوية، العدد الثاني عشر، اكتوبر.

١١. شبر، خليل ابراهيم، واخرون، (٢٠٠٥): اساسيات التدريس، دار المناهج، عمان.

١٢. شفشق، محمود عبد الرزاق، (١٩٩٠): والناشف هدى محمود، إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣. العاجز، فؤاد علي، والبنا، محمد، (٢٠٠٧): الادارة الصفية بين النظرية والتطبيق، ط٣، غزة.

١٤. العجمي، محمد حسنين، (٢٠٠٠)، الادارة المدرسية، دار الفكر العربي، عمان.

١٥. .....، (٢٠٠٨): الادارة الذاتية للمدرسة والصف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٦. عريفيج، سامي سلطان، (٢٠٠٤): الادارة التربوية المعاصرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الأردن.

١٧. علي، ماجدة ابراهيم، واحمد عبيد، (٢٠١٤): التربية العملية في كليات التربية للعلوم الصرفة، مكتب زاكي، بغداد.

١٨. الغريري، سعدي جاسم، واخرون، (٢٠١٠): دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لمعلمات رياض الاطفال، ط١، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، بغداد.

١٩. فاطمة ابراهيم حميدة، (١٩٩٨): مدخل واستراتيجيات في إدارة الصف، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٠. قطامي، يوسف، (٢٠٠٠): سيكولوجية التعليم والتعلم الصفي، دار الشروق، عمان، الاردن.

٢١. قلادة، فؤاد سليمان، (٢٠٠٤): الاساسيات في تدريس العلوم، دار المعرفة الجامعية، طنطا.

٢٢. الهنداوي، ياسر فتحي، (٢٠٠٩): ادارة المدرسية وإدارة الفصل اصول نظرية وقضايا معاصرة، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

23. Bull, S., and Solid, J. Classroom management :principles to practice.Iondon, Croom Helm (1987).

24. Brophy, J., on motivating student. In D.Berliner and B Rosenshine (Eds),Talks to teachers (pp 201-245).New York: Random House.(1987).

25. Tidy man, W. Directing Learning through classroom Management, New York ; Farrar & Rinehart.1973,p:10-13.

26. Wragg C.M." Classroom Management The Perspectives of Teachers, Pupils and Researcher "Paper Research at the Annual Meeting of American Educational Research Association, April 17-22,1995,san Francisco,1995.